على ما في القلوب من الايمان والنفاق او ما كان الله ليطلعكم على انكم
تغلبون او تغلبون ولكن الله يجتبي اي يختار من رسله من شاء فيطلعه
على ما شاء من غيبه الذين يبخلون يمنعون الزكاة وغيرها هو خيرا
هو فصل وخيرا مفعول ثان والاول محذوف تقديره لا يحسبن
البخل خيرا لهم سيطوقون اي يلزمون اثم ما بخلوا به وقيل يجعل
ما بخل به حية يطوقها في عنقه يوم القيامة لقد سمع الله
الاية لما نزل من ذا الذي يقرض الله قال بعض اليهود وهو
فنحاص او حيي بن اخطب او غيرهما انما يستقرض الفقير من
الغني فالله فقير ونحن اغنياء فنزلت هذه الاية وكان ذلك
القول منهم اعتراضا على القرآن او حبه قلة فهمهم او تحريفهم
للمعاني فان كانوا قالوه باعتقاد فهو كفر وان قالوه بغير
اعتقاد فهو استخفاف ومعناه سنكتب قالوا اي فكتبت الملائكة
في الصحف وقتلهم الانبياء اي قتل اسلافهم للانبياء واسند الفعل اليهم
لانهم راضون به ومتبعون لمن فعله من اسلافهم الذين قالوا صفة
للذين وليس صفة للعبيد حتى يا تينا بقربان كانوا اذا اراد احدهم
قبول الله لصدقة او غيرها جعلوه في مكان فتنزل نار من السماء
فتحرقه وان لم تنزل فليس بمقبول فزعموا ان الله جعل لهم ذلك
علامة على صدق الرسل قل قد جاءكم رسل الاية رد عليهم بان
الرسل قد جاءوهم بمعجزات فوجب الايمان بهم وجاءوهم ايضا
بالقربان الذي تاكله النار ومع ذلك كذبوهم وقتلوهم فذلك
يدل على ان كفرهم عناد وانهم كذبوا في قولهم ان الله عهد الينا
فان كذبوك فقد كذب تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
بالتاسي بغيره فمن زحزح اي نحي وابعد لتبلون الاية خطاب
للمسلمين والبلاء في الانفس بالموت والامراض وفي الاموال

بالمصايب

بالمصايب والانفاق ولتسمعن الاية سببها قول اليهود ان الله فقير
ونحن اغنياء وسبها ما قول النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين لتبيننه للناس
ولا تكتمونه ابن عباس هي لليهود اخذ عليهم العهد في امر محمد صلى
الله عليه وسلم فكتموه وقيل هي عامة في كل من علمه الله علما
الذين يفرحون بما اتوا الاية ابن عباس نزلت في اهل الكتاب سالهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سالهم عنه واستحمدوا
اليه بذلك وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه
وقال ابو سعيد الخدري نزلت في المنافقين كانوا اذا خرج النبي
صلى الله عليه وسلم تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف
رسول الله واذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا
اليه واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا يحسبنهم بالتاء وفتح
الباء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون
مفعول اول وبمفازة ثان والفعل للذين يفرحون اي
لا يحسبون انفسهم بمفازة من العذاب ومن قرا بالتحتانية
فهو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون مفعول
به وبمفازة المفعول الثاني وكرر فلا تحسبنهم للتاكيد ومن
قرا لا يحسبن بالياء يحتمل فانه حذف المفعولين لدلالة مفعولي
لا تحسبنهم عليهما واختلاف الليل والنهار ذكر في البقرة قياما
وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرون الله على كل حال فكان
بعضهم الهيبات حصر لحال ابن ادم وقيل ان ذلك في الصلاة
يصلون قياما فان لم يستطيعوا صلوا قعودا فان لم يستطيعوا
صلوا على جنوبهم ربنا اي يقولون ربنا ما خلقت هذا العبث
فائدة بل خلقته وخلقت البشر لنبطر وافعل فيهم ما شئت ذلك
سمعنا منادي هو النبي صلى الله عليه وسلم ما وعدتنا على رسلك

Computing King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)